مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

مدى انعكاس صدمات عدم اليقين الاقتصادي على معدلات البطالة في العراق

تاريخ استلام البحث:- ٢٠٢٦ /٥/١٣
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٦/٦/٨

أ.م. د. عفيفه بجاي شوكت اللامي (*) **أ.م. د. اقبال هاشم مطشر (**)**

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر صدمات عدم اليقين الاقتصادي على معدلات البطالة في العراق، في ظل طبيعة الاقتصاد الريعي واعتماده الكبير على قطاع النفط. تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن ارتفاع مستويات عدم اليقين الاقتصادي يؤدي إلى تراجع النشاط الاقتصادي والاستثماري، مما ينعكس سلباً على سوق العمل ويزيد من معدلات البطالة. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي مع الاستناد إلى الأدبيات الاقتصادية والدراسات التطبيقية ذات الصلة. وتخلص الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين صدمات عدم اليقين الاقتصادي والبطالة، مع تأثيرات متباينة في الأجلين القصير والطويل، وتوصي بضرورة تنويع الاقتصاد وتعزيز الاستقرار المؤسسي.

الكلمات المفتاحية : عدم اليقين الاقتصادي، البطالة، ، الصدمات الاقتصادية

(*) قسم الاقتصاد / الجامعة المستنصرية 12wmwm40@uomustansiriyah.edu.iq
(**) قسم الاقتصاد / الجامعة المستنصرية Ahaeder.2009@uomustansiriyah.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

The Repercussions of Economic Uncertainty Shocks on Unemployment Rates in Iraq

Abstract

This study aims to analyze the impact of economic uncertainty shocks on unemployment rates in Iraq, given the nature of its rentier economy and its heavy reliance on the oil sector. The study is based on the premise that high levels of economic uncertainty lead to a decline in economic and investment activity, negatively impacting the labor market and increasing unemployment rates. A descriptive–analytical approach was adopted, drawing on relevant economic literature and applied studies. The study concludes that there is a direct relationship between economic uncertainty shocks and unemployment, with varying effects in the short and long term. It recommends the need to diversify the economy and strengthen institutional stability.

Keywords: Economic uncertainty, unemployment, economic shocks

المقدمة

يمثل استقرار الاقتصاد معيارا أساسيا لنمو الدول وقدرتها على تهيئة فرص العمل المستدامة فيما يمثل عدم اليقين الاقتصادي حالة الضبابية التي تجعل المستثمرين مترددين في اتخاذ القرارات الاستثمارية التي تنعكس بدورها على قرارات التوظيف ، وفي العراق يعد هذا الامر بالغ الأهمية نظرا لطبيعة اقتصاده الريعية التي تجعله عرضة للصدمات الخارجية مثل تقلبات أسعار النفط والداخلية كالأزمات السياسية وتغيير السياسات المالية ، فضلا عن ما ينجم عن تلك الصدمات من حالات عدم اليقين التي تترك بصماتها المباشرة على سوق العمل ، فعندما ترتفع معدلات المخاطرة تتجمد رؤوس الأموال وتتوقف المشاريع التنموية ويتراجع نشاط القطاع الخاص ، والنتيجة الحتمية لذلك السيناريو تقليص فرص العمل المتاحة وتسريح العمالة وبالتالي ارتفاع معدلات البطالة .

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

أهمية البحث

تنبثـق أهميـة البحث من محاولته لفهم العلاقة بـين صدمات عدم اليقين الاقتصـادي والبطالة أولا ، وثانيا تقديم رؤية قد تساعد في صياغة سياسة اقتصادية قادرة على امتصاص هذه الصدمات من جهة ، وحماية سوق العمل من تلك الصدمات من جهة أخرى

مشكلة البحث

يعـاني الاقتصاد العراقي من تقلبات مسـتمرة بسـبب اعتماده الكبير على انتـاج وتصدير النفط، والأوضاع السياسـية غير المسـتقرة ، هذه العوامل تخلق حالة مسـتمرة من عدم اليقين الاقتصادي أي عدم وضوح الرؤية للمستقبل المالي والاقتصادي للبلد ، وبسبب هذا الغموض والخوف من المستقبل، تتردد الشركات وأصحاب الأعمال في اسـتثمار أموالهم أو توسـيع مشـاريعهم ، وتتبلور المشـكلة في معرفة مدى تأثير حالة عدم اليقين على فرص العمل في الاقتصاد العراقي ومدى تأثيرها على معدلات البطالة .

هدف البحث

يهدف البحث الى بيان كيفية تأثير الصدمات المفاجئة على فرص العمل ومعدلات البطالة وتسـليط الضوء على الأسباب التي تجعل الاقتصاد العراقي عرضة للصدمات المختلفة ومحاولة تقديم مقترحات لتوفير بيئة آمنة تضمن استمرار توظيف الشباب حتى في أوقات الأزمات

الفرضية

توجد علاقة طردية بين صدمات عدم اليقين الاقتصادي ومعدلات البطالة في العراق

الحدود الزمانية والمكانية

تم اتخاذ العراق بعدا مكانيا للبحث خلال المدة الزمنية ٢٠٠٧-٢٠٢٣

هيكلية البحث

يقسم البحث الى مبحثين يتناول الأول الاطار النظري للصدمات ، اما الثاني يتضمن صدمات عدم اليقين وتأثيرها علي سوق العمل في العراق

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

المبحث الأول :-

الاطار النظري

أولا: مفهوم صدمة عدم اليقين الاقتصادي Economic Uncertainty Shocks

تُعـرّف الصدمـة الاقتصاديـة بشـكل عـام بأنهـا «حدث مفاجـئ يمكن أن يـؤدي إلى تدهور مسـتويات الرفـاه»، فيؤثـر في الأفـراد أو المجتمـع ومـن ثـم قـد تشـير الصدمـة إلى خطـر يـترك اثـراً سـلبياً في الاقتصاد Heitzmann20021 ، وتعـرف ايضـا بأنهـا أحـداث لا يمكـن التنبـؤ بها تـؤدي إلى تغيـرات اقتصادية حقيقيـة، يمكـن أن تكون هذه التغيـرات إيجابيـة أو سـلبية (Business Dictionary n.d.) ، اما صدمة عدم اليقين الاقتصادي فأنها تقلب مفاجئ وغير متوقع في المتغيرات الاقتصادية الكلية او الجزئية او كليهما مثل طلـب المسـتهلكين ،السياسـات التنظيمية والأزمات الماليـة ، Bloom2009623-683) (او انها ارتفاع مفاجـئ وغـير متوقع في مسـتوى التذبـذب أو الضبابية حول الظـروف الاقتصادية المسـتقبلية. او هي فئة من المخاطر الاقتصادية نتيجة عدم وضوح المسار المستقبلي للسياسات الحكومية مما يدفع المستثمرين من الشركات والافراد الى تأخير الانفاق والاستثمار حتى يتم تبديد عدم اليقين (Baker 2015) ، اذن هي نوع خاص من المخاطر الاقتصادية التي تؤدي إلى تفاقم الأزمات الاقتصادية الكلية بدلاً من أن تكون هي نفسها الصدمة الكلية المادية.

ثانيا : أنواع الصدمات الاقتصادية

يمكن تقسيم الصدمات الاقتصادية الى ما يأتي :-

صدمات الطلب الكلي: هي حدث مفاجئ يزيد أو ينقص الطلب على السـلع أو الخدمات لمدة معينة، ويمكن ان تقسم صدمة الطلب الكلي الى صدمة سياسة مالية وصدمة سياسة نقدية وكما يأتي:(Kenton2018)

- صدمـات السياسـة المالية : هي تغير غـير متوقع في إجراءات حكومية معينة مثـل التغيرات في النظام الضريبي، او الإنفاق الحكومي ، وبحسب النظرية الكينزية يؤدي الاجراء المالي التوسعي الى ارتفاع الطلب الكلي، ومن ثم زيادة الطلب على عنصر العمل، أمّا الصدمة الانكماشـية فتؤدي العكس، وفي هذا الصدد يعتقد الكلاسيك الجدد ان صدمة السياسة المالية التوسعية هي صدمة سلبية، لأنها قد تقود نحو الانخفاض في الانفاق خاصة الاستثماري متسببا في زيادة البطالة ،(Boiciuca20151132)

صدمـات السياسـة النقدية : التغيرات غـير المتوقعة في اليات السياسـة النقدية مثل سـعر الفائدة وعرض النقود التي تؤثر في النشاط الاقتصادي وقد تكون صدمة انكماشية في حالة رفع سعر الفائدة او تقليص عرض النقد بصورة مفاجئة مما يخلف انخفاضا في الاستثمار والاستهلاك فضلا عن تباطؤ النمو الاقتصادي وبالنتيجة

مجلَّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

ارتفاع معدل البطالة ، اما في حالة الصدمة التوسعية فأنها ستفضي حتما الى زيادة الاستهلاك والاستثمار وتحفيز النمو واحتمال حدوث التضخم (Romer٢٠٠٤)

صدمة العرض الكلي :

هي اضطراب في العرض الكلي ناجم عن تدهور في عدد من المتغيرات مثل النقص في مستلزمات الانتاج أو تدهور الظروف المناخية وما الى ذلك دون ان يكون للحكومة دور مباشر في التأثير فيها ، (الجابري ، ١٩٩٥ ، ٣)وتؤدي صدمات العرض الى زيادة أو نقصان غير متوقع في أسعار الموارد الطبيعية الداخلة في بنود تكاليف الإنتاج .

٣- الصدمات الداخلية والصدمات الخارجية

أ-الصدمات الداخلية : هي صدمات حقيقية ناتجة عن تذبذبات في الناتج المحلي الإجمالي نتيجة حدوث تغيرات تكنولوجيةً، أو تقلبات في أسعار السلع الوسيطة (الجبوري و سهر ،٢٠١٣، ٢٥) وقد وردت تفسيرات اخرى للصدمات الداخلية مثل اعتقاد الاقتصاديون الكينزيون ان السياسة المالية تؤدي دوراً مهماً في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في وقت الازمات والصدمات ،بينما قد يختلف الامر في البلدان النامية إذ إنَّ السياسة المالية قد تكون سبباً رئيسا في وجود الصدمات بدلاً من تحقيق الاستقرار بسبب قلة كفاءة أدواتها . بالمقابل يعتقد النقوديون بضرورة ضبط عرض النقود لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، لاعتقادهم ان صدمات السياسة النقدية هي التي تسهم اسهاما مهما في التقلبات المشار اليها (Shazia201665).

ب – الصدمات الخارجية: تنتج عن التغيرات الخارجية مثل تغير عوائد الصادرات، التضخم المستورد، وارتفاع تكاليف الاقتراض الخارجي إضافة الى عوامل اخرى قد تجعل البلد اكثر عرضة للصدمات الاقتصادية من الخارج، ومنها: الاختلال الهيكلي للناتج، وضعف تكامل الأسواق المالية، وعدم استقرار أسعار الصرف، إضافة الى انَّ الخصائص الهيكلية لاقتصادات هذه الدول ستجعل القطاعات الرئيسية تعتمد على عوامل خارجية قد تكون سببا في توليد اضطرابات في الانشطة الاقتصادية. كما يؤكد البعض ان الصدمات الخارجية هي الأكثر مسؤولية عن التقلبات في الدول النامية. (Shazia201666)

ثالثا :- علاقة صدمات عدم اليقين الاقتصادي بالصدمات الاقتصادية الكلية

صدمات الاقتصاد الكلي هي أحداث مفاجئة ملموسة (مثل صدمات العرض والطلب، الكوارث الطبيعية، الحروب). أما صدمات عدم اليقين فهي حالة نفسية/ توقعية تزداد بسبب عدم استقرار السياسات أو الأزمات المالية ،كما قد تؤدي صدمة كلية (مثل زيادة الطلب) إلى زيادة في عدم اليقين في السياسات، ما

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

يضاعـف مـن وطـأة الصدمة الأصليـة ،ولكي نفهـم العلاقـة الرابطة بين صدمـات عدم اليقـين الاقتصادي والصدمات الاقتصادية الأخرى لابد لنا من التطرق الى اليات الانتقال الرئيسية التي يمر من

خلالها عدم اليقين للتاثير على المتغيرات الاقتصادية وكما يأتي : (Davis 2016 1593.)

١-الترقب والانتظار :أشار الاقتصادي بيرناك في عام ١٩٨٣ الى نهج او نظرية الترقب والانتظار ، التي طورها لاحقا بلووم ٢٠٠٩ ، والتي ترى بان معظم القرارات الاستثمارية وقرارات التوظيف تتميز بعدم قابليتها للعكس وارتفاع التكاليف في في حال التراجع عن تلك القرارات بالتوازي مع ذلك، تلجأ الأسر إلى خفض الاستهلاك الحالي وزيادة "المدخرات الاحترازية" تحسباً للمخاطر المستقبلية، وهو ما يُترجم فوراً إلى صدمة سلبية وحادة في الطلب الكلي والنمو ن جهة أخرى، تُثبت الدراسات أن العلاقة لا تسير في اتجاه واحد؛ إذ إن الصدمات الاقتصادية الكلية العنيفة (مثل الركود العميق أو الأزمات المالية) تُولد بدورها حالة من الضبابية التي ترفع من مستويات عدم اليقين بشكل داخلي (Endogenous)، مما يخلق حلقة مفرغة تُعمق من أثر الصدمة الأولية وتُطيل من أمد التعافي الاقتصادي (Jurado et al. 2015).

٢-. دافـع المدخـرات الاحتياطيـة :-على مسـتوى الأسر، تـؤدي صدمات عـدم اليقين المتعلقـة بالدخل المسـتقبلي أو الاسـتقرار الوظيفي إلى تغيير في السلوك الاسـتهلاكي حيث يميل الأفراد إلى تقليص استهلاكهم الحالي، وخاصة للسـلع المعمرة، وزيادة مدخراتهم كإجراء احترازي. وهذا الانخفاض المفاجئ في الاسـتهلاك يُمثل صدمة طلب سلبية تؤدي إلى تباطؤ الإنتاج وارتفاع معدلات البطالة

٣- الاحتـكاكات الماليـة :يؤدي ارتفاع عـدم اليقين إلى زيادة علاوة المخاطـر (Risk Premium) التي تطلبها البنوك والمسـتثمرون. هذا يجعل تكلفة الاقتراض أعلى بكثير، وتصبح شروط الائتمان أكثر صرامة، مما يحرم الشركات الصغيرة والمتوسـطة من السـيولة اللازمة للتشغيل والنمو، محولاً صدمة عدم اليقين إلى صدمة مالية تؤثر على الاقتصاد الكلي

رابعا: أسباب صدمات عدم اليقين الاقتصادي

تتعدد الأسباب الكامنة وراء هذه الصدمات، ويمكن تصنيفها إلى عدة محاور رئيسية.

١ -عدم اليقين المتعلق بالسياسات الاقتصادية

تُعـد القـرارات الحكوميـة والسياسـات العامة من أبـرز محركات عـدم اليقين. ويحدث ذلـك عندما تفتقر الأسواق إلى الوضوح بشأن الاتجاه المستقبلي للسياسات النقدية مثل أسعار الفائدة التي يحددها البنك المركزي،

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

والسياسات المالية مثل الضرائب والإنفاق الحكومي، والتنظيمات التجارية ، فالتعديلات والتغييرات التنظيمية والتشريعية المفاجئة في قوانين سوق العمل او الضرائب تخلق بيئة اقتصادية ضبابية كذلك الأوقات التي تسبق الانتخابات او الانتقالات السياسية تتسم بارتفاع معدلات عدم اليقين بسبب زيادة احتمالية تغير التوجهات والبرامج الاقتصادية (Baker Bloom & Davis2016)

٢-التوترات والاحداث الجيوسياسية

تؤثر البيئة السياسية العالمية بشكل مباشر على استقرار الأسواق المحلية والدولية ، حيث ان صدمات عدم اليقين الجيوسياسي تتولد عادة من النزاعات المسلحة والحروب التي بطبيعتها تؤدي الى تعطيل سلاسل الامدادات العالمية والتاثير على أسعار السلع الاستراتيجية مثل النفط والغاز ، فضلا عن الحروب التجارية المتمثلة بارتفاع فرض الرسوم الجمركية المتبادلة بين الاقتصادات الكبرى ، على سبيل المثال التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين تخلق حالة من عدم اليقين بشان تكاليف الاستيراد والتصدير مما (Caldara &Iacoviello2022) يربك خطط الإنتاج الدولية

٣-الازمات المالية وتقلبات الأقتصاد الكلي

الأسواق المالية بطبيعتها حساسة للتقلبات الاقتصادية ، اذ ان الانهيارات المالية الكبرى تولد صدمات عدم يقين تمتد إلى الاقتصاد الحقيقي ، فالتراجعات الحادة والمفاجئة في أسواق الأسهم تفقد المستثمرين الثقة وتخلق غموضاً حول قيمة الأصول ، كما ان الازمات المصرفية وتعثر البنوك يقود الى جمود الائتمان مما يجعل الشركات في حالة عدم يقين حول قدرتها على تمويل عملياتها (Jurado Ludvigson& Ng 2015) المستقبلية .

٤-الصدمات الخارجية والكوارث الطبيعية والصحية : في السنوات الأخيرة، برزت أحداث خارجة عن النطاق الاقتصادي أو السياسي المعتاد كمسببات رئيسية لصدمات عدم اليقين غير المسبوقة ، مثلما شكلت جائحة كوفيد-١٩ صدمة عدم يقين شديدة، حيث لم يكن لدى الأسواق أي بيانات مسبقة او قريبة للتنبؤ بمدة الإغلاقات أو حجم الضرر الاقتصادي الناجم عن توقف عجلة الإنتاج ، كما تشكل الاحداث المناخية المفاجئة المتسببة في تدمير البنى التحتية رافدا قويا لتوليد الشكوك حول استقرار القطاع الزراعي والصناعي . (Altig et al. 2020)

نستخلص مما تقدم ان صدمات عدم اليقين هي نتاج تفاعل معقد بين السياسات الحكومية ، الاستقرار الجيوسياسي، ديناميكيات الأسواق المالية، والصدمات الخارجية المفاجئة. ودراسة وفهم هذه المسببات بات

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

ضرورة حتمية لصناع القرار من أجل تصميم سياسات اقتصادية قادرة على امتصاص هذه الصدمات وتقليل حـدة الانكـماش الاقتصـادي المصاحب له ، اضف الى ذلـك ان صدمات عدم اليقـين الاقتصادي تختلف عن الصدمات الاقتصادية الكلية التقليدية، لكنها في نفس الوقت تتفاعل معها بشدة، بينما الصدمات الكلية (مثل تغير أسعار النفط) هي أحداث حقيقية تُحدث اضطراباً مباشراً، وصدمات عدم اليقين تتعلق بـ «غياب التنبؤ» بالسياسـات أو المسـتقبل، مما يدفع الشركات لتأجيل الاسـتثمار والاستهلاك، مما يتسـبب بأزمات في التوظيف والنمو الاقتصادي .

خامسا: تداعيات صدمات عدم اليقين الاقتصادية على سوق العمل

يمكن التعرف على تداعيات صدمات عدم اليقين على سوق العمل من خلال ركنين اساسين هما :

قنـوات انتقـال صدمـات عدم اليقين الى سـوق العمل : تترجـم صدمات عدم اليقين الاقتصـادي إلى آثار ملموسـة على النشـاط الاقتصادي من خلال عدة قنوات. فقد اظهرت الأبحاث التجريبية أن هذه الصدمات تسـبب انخفاضات كبيرة في الناتج والاستهلاك والاستثمار وساعات العمل (Kovalenko2023452) ويمكن ايجاز القنوات التي تنتقل عبرها صدمات عدم اليقين وكما يأتي :

أ–قناة الاستثمار والإنتاج : عندما ترتفع حالة عدم اليقين يرغم المستثمرون على تقليص طلبهم الاستثماري ممـا ينتـج عنه انخفاض الطلب على العمل مسـببا ذلك تباطـؤ في توليد الوظائف فضلا عـن انكماش وتقليص الانتاج ، وهذا ما اكدت عليه عدد من الدراسات وهو الاثر الانكماشي على الاقتصاد الكلي مما ينعكس بشكل مباشر على التوظيف الكلي .

ب–القناة المالية : من النتائج المترتبة عن صدمات عدم اليقين هي تشديد الأوضاع المالية من خلال ارتفاع فروق الائتمان ، وتراجع أسعار الأسهم وزيادة المخاطر المالية مما يحد من قدرة المستثمرين على التمويل وسيقود ذلك حتما الى انخفاض مستوى التوظف والاستثمار.

ج–قناة الطلب الكلي : من المتغيرات التي سـتتأثر سـلبا بصدمة عدم اليقين مسـتوى الانفاق الاستهلاكي الخـاص نتيجـة انخفاض مسـتوى التوظف وانخفاض معـدلات الأجور المتولد عنها انخفـاض الطلب على السلع والخدمات وباستمرار هذه الحالة ستتراجع الحاجة للعمالة ، وهذا يعطي تفسيرا ناجعا عن العلاقة بين صدمات عدم اليقين وارتفاع معدلات البطالة في الاجل القصير

د– قناة تكاليف التوظيف والحماية المؤسسية : تلعب المؤسسات وسوق العمل دورا في تضخيم او تخفيف اثر الصدمات ، ففي الدول ذات القوانين الصارمة في مجال حماية العمل يكون تأثير الصدمات على العمالة اقل حدة .

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

٢-اثـار صدمـات عدم اليقين على سـوق العمل : تترك صدمات عدم اليقين بصماتها السـلبية على سـوق العمل ، حيث تظهر التقارير ان صدمات عدم اليقين تؤثر على هذا السـوق بشـكل أسـاسي من خلال التأثير على عدد العمال ، فعلى سـبيل المثال صدمات عدم اليقين في السياسـة التجارية يولد انكماشـا في اجمالي ساعات العمـل خاصـة في قطاع الصناعـة التحويلية ففي الوقـت الذي ينخفض فيـه الطلب الكلي يتحفـز التأجيل في التوظيـف وتقليل فرص العمـل والأجور في القطاع الخاص فضلا عن ارتفاع المخاطـر الهيكلية للبطالة نتيجة انتقـال التفضيـلات نحو الوظائـف الأكثر امانا في القطـاع العام ، وقد أظهـرت التقارير ايضـا ارتفاع البطالة الهيكلية في الصين الى ٤٠٪ تقريبا من اجمالي البطالة ، (Bin2024533) .

ونتيجـة لجمـود الأجور نحو الانخفاض بسـبب العقود او القوانين يلجأ أصحاب المشـاريع الى تعديل كميـة العمـل بدلا من تعديل الأجـور فيتم اللجوء الى تسريـح العمال او تجميد التوظيف الجديـد مما يفاقم من مشـكلة البطالـة اذن تنعكس تلك الصدمات على قـدرة الحكومات او الشركات على التنبـؤ الدقيق بالظروف المستقبلية سواء بسبب الازمات او التوترات الجيوسياسية ، او الأوبئة العالمية وفي هذا السياق يعد سوق العمل هو الأكثر حساسية لهذه الصدمات

المبحث الثاني :

صدمات عدم اليقين وتأثيرها علي سوق العمل في العراق

أولا-اسـباب الصدمـات الاقتصاديـة في العراق : يمكن تقسـيم أسـباب الصدمـات الاقتصادية إلى أسـباب اقتصادية واسباب اجتماعية وأسباب بيئية وكما يأتي:

الاسباب الاقتصادية: يمكن ايجاز اهم المسببات الاقتصادية للصدمات الاقتصادية بما يأتي:

أ-اختـلال بُنيـة الناتـج المحلي الإجمالي GDP : يرتبـط مفهوم اختلال الناتج بالأهمية النسـبية للقطاعات الاقتصادية المسـاهمة في تركيبه ، ويوضح الجدول (٢) المساهمة النسبية للقطاعات الاقتصادية الرئيسية (النفط ألصناعة الزراعة ، الخدمات) في تكوين الناتج المحلي الإجمالي في العراق خلال المدة (٢٠٠٧-٢٠٢٣) حيث يتضـح أن نسـبة مسـاهمة قطـاع النفـط تراوحت بـين٢٩٪ كحد أدنـى و٥٧ ٪ كحد أعـلى ، في حين توزعت النسب الباقية بين قطاعات الاقتصاد الاخرى ، الخدمي في مقدمتها ويليها الصناعة والزراعة حيث لم تتجاوز مسـاهمتها النسـبية ٨ , ٢ ٪ و٢ , ٥ ٪ عـلى التـوالي خـلال مدة البحث ،مما يظهر بشـكل واضـح هيمنة القطاع النفطـي عـلى النشـاط الاقتصادي ، بينما لم تمثل مشـاركة قطاعي الصناعة والزراعة الا جزءاً يسـيراً والسـبب غيـاب الرؤية لحجم مشـكلة تدهـور الإنتاجين الصناعي والزراعي والإهمال الـذي حل في هذين القطاعين ، ومن العوامل التي سرعت من تدهور القطاعين الانتاجيين المذكورين نشاط التجارة بعد سنة ٢٠٠٣ وازدياد النمط الاستهلاكي باتجاه السلع المستوردة .

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

الجدول(١)

الاسهام النسبي للقطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة ٢٠٠٧-٢٠٢٣ (٪)

السنة	القطاع النفطي	الصناعة التحويلية	القطاع الزراعي	القطاع الخدمي
٢٠٠٧	٥٣	١,٦	٤,٩	١٧,٤
٢٠٠٨	٥٦	١,٧	٣,٨	١٢,٦
٢٠٠٩	٤٣	٢,٦	٥,٢	١٣,٣
٢٠١٠	٤٥	٢,٣	٥,٢	١٢,١
٢٠١١	٥٣,١	٢,٨	٤,٦	١٠,١
٢٠١٢	٤٩,٧	٢,٧	٤,١	١٣,٢
٢٠١٣	٤٦	٢,٣	٤,٨	١٤,٦
٢٠١٤	٤٣,٩	١,٩	٤,٩	٢٣,٦
٢٠١٥	٣٣,٢	٢,٢	٤,٢	٢٨,٠
٢٠١٦	٣٣,٩	٢,٢	٣,٩	٢٧,٩
٢٠١٧	٣٩,٥	٢,١	٢,٨	٢٥,٠
٢٠١٨	٤٤,٢	٢,٠	٢,٧	٢٣,٥
٢٠١٩	٤٠,٩	٢,١	٣,٦	٢٥,١
٢٠٢٠	٢٩,١	٢,٦	٥,٩	٣٣,٢
٢٠٢١	٥٢,٢	٢,٣	٣,٥	٢٦,٢
٢٠٢٢	٥٧,٣	٢,٢	٢,٠	١٩,٢
٢٠٢٣	٤٢,٠	٣,٠	٢,٩	٢٤,٥

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، هيئة الإحصاء ونظم المعلومات ، الحسابات القومية ، تقارير الناتج المحلي الإجمالي ٢٠٠٣- ٢٠٢٤

ب- اختلال الموازنة العامة

اتسمت الإيرادات العامة بشكل عام بالزيادة المستمرة خلال المدة (٢٠٠٧ - ٢٠١٢) باستثناء ٢٠٠٩ -بسبب الازمة المالية ٢٠٠٨ - كما يبين ذلك الجدول (٢)فقد بلغت ١١٩,٥ تريليون دينار سنة ٢٠١٢ ، وترافق ذلك مع ارتفاع النفقات العامة التي سجلت ١٠٥,١ تريليون دينار ، وبعد ذلك تحول مسار

مجلَّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

الإيرادات الى المسار التنازلي بحلول عام ٢٠١٤ بسبب انخفاض الإنتاج والصادرات النفطية خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٤ نتيجة احداث الحرب مع التنظيمات الإرهابية ، كما ازدادت النفقات العامة وبلغت ١٢٥ تريليون متسببة في عجز قدر ب(١٩,٨) ترليون دينار، وقد استمر انخفاض الإيرادات العامة ولم تحقق ارتفاعا الا في عام ٢٠١٨ ولغاية ٢٠٢٣ باستثناء سنة ٢٠٢٠ نتيجة جائحة كورونا ، وفيما يخص الانفاق العام فقد حقق مسارا تصاعديا في المدة ٢٠٠٧- ٢٠١٤ باستثناء سنة ٢٠٠٩ بعدها تحول ذلك المسار الى الاتجاه التنازلي للسنتين ٢٠١٥ و ٢٠١٦ وعاد بعدها للاتجاه التصاعدي للسنوات ٢٠١٧ -٢٠٢٣ باستثناء سنة الجائحة ٢٠٢٠ .

مما تقدم نلحظ ارتباط كل من الإيرادات والنفقات العامة بالإيرادات النفطية فضلا عن مسارهما مساراً متوازيا وتأثرهما بالعوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على الإيرادات النفطية بالرغم من تعدد وشمولية العوامل المؤثرة على تحركات النفقات العامة بصورة اعمق ،على سبيل المثال لا الحصر الانفاق على القوات الأمنية و الانفاق على البنى التحتية واستمرار التوظيف في القطاع العام لامتصاص البطالة الذي يعد من اهم الأسباب في زيادة النفقات التشغيلية والتوسع في الجهاز الحكومي ومتطلباته ارهق ميزانية الدولة ،في حين بقيت النفقات الاستثمارية دون المستوى المطلوب، وكذا الحال مع الإيرادات غير النفطية وعلى راسها الإيرادات الضريبية التي بقيت تتأرجح بحدود النسب الضئيلة طيلة مدة البحث بسبب تخلف الجهاز الضريبي وضعف الأداء واستشراء الفساد الإداري ، ومن الشكل (١) يمكن ملاحظة مدى قوة تأثير الإيرادات النفطية على اجمالي النفقات العامة فكلا المتغيرين مرتبطان ارتباطا طرديا على الاغلب ، وذلك الارتباط يفسر لنا خطورة عواقب الصدمات النفطية على النفقات العامة في العراق .

ولابد من الإشارة الى ان التغيرات في الإيرادات والنفقات العامة تركت بصمتها على الموازنة العامة وحققت عجزاً حقيقياً في ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ قدر ب ٨٤٧٧، ١٠٧٢٩ مليار دينار على التوالي ، كذا الحال مع المدة ٢٠١٤ -٢٠١٦ ، تلتها سنوات الجائحة ٢٠١٩ و ٢٠٢٠

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

الجدول (٢)

النفقات والايرادات العامة والعجز في الموازنة للمدة ٢٠٠٧-٢٠٢٣ تريليون دينار

السنة	اجمالي الإيرادات العامة	الإيرادات النفطية	الإيرادات غير النفطية	النفقات العامة الفعلية	النفقات الجارية	النفقات الاستثمارية	الفائض اوالعجز في الموازنة
٢٠٠٧	٥٤,٦	٥١,٩	٢,٨	٣٩,٣	٣٢,٧	٦,٦	١٥,٦
٢٠٠٨	٨٠,٦	٧٦,٣	٤,٣	٦٧,٢	٥٢,٣	١٤,٩	١٣,٤
٢٠٠٩	٥٥,٢	٥٠,٢	٥,٠	٥٥,٥	٤٥,٥	٩,٦	(٠,٣)
٢٠١٠	٧٠,٢	٦٣,٦	٦,٥	٧٠,١	٥٤,٥	١٥,٥	٠,١
٢٠١١	١٠٣,٩	٩٨,٢	١٠,٦	٧٨,٧	٦٠,٩	١٧,٨	٢٥,٢
٢٠١٢	١١٩,٥	١١١,٣	٨,٢	١٠٥,١	٧٥,٧	٢٩,٣	١٤,٤
٢٠١٣	١١٣,٨	١٠٥,٧	٨,١	١١٩,١	٧٨,٧	٤٠,٤	(٥,٣)
٢٠١٤	١٠٥,٥	٩٨,٥	٧,٠	١٢٥,٣	٨٦,٦	٣٨,٧	(١٩,٨)
٢٠١٥	٦٦,٥	٥٧,٦	٨,٩	٨٢,٨	٥٣,٦	٢٧,٩	(١٦,٣)
٢٠١٦	٥٤,٤	٤٤,٦	٩,٨	٧٣,٥	٥٥,١	١٥,٩	(١٩,١)
٢٠١٧	٧٧,٤	٦٥,٥	١١,٩	٧٥,٤	٥٩,٠	١٦,٤	٢
٢٠١٨	١٠٦,٥	٩٦,٠	١٠,٥	٨٠,٨	٦٧,٠	١٣,٨	٢٥,٧
٢٠١٩	١٠٧,٥	٩٩,٢	٨,٣	١١١,٧	٨٧,٣	٢٤,٤	(٤,٢)
٢٠٢٠	٦٣,٢	٥٤,٤	٨,٨	٧٦,٠	٧٢,٨	٣,٢	(١٢,٨)
٢٠٢١	١٠٩,١	٩٥,٢	١٣,٩	١٠٢,٨	٨٩,٥	١٣,٣	٦,٧
٢٠٢٢	١٦١,٧	١٥٣,٦	٨,١	١١٦,٩	١٠٤,٩	١٢,٠	٤٤,٨
٢٠٢٣	١٣٥,٦	١٢٤,٤	١١,٢	١٤٢,٤	١١٨,٢	٢٤,٤	(٦,٨)

المصدر: جمهورية العراق وزارة المالية، دائرة المحاسبة، قسم التوحيد، تقارير تنفيذ الموازنة اعداد متفرقة، ووزارة التخطيط العراقية.

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

الشكل (١)

علاقة الإيرادات النفطية بالنفقات العامة الفعلية

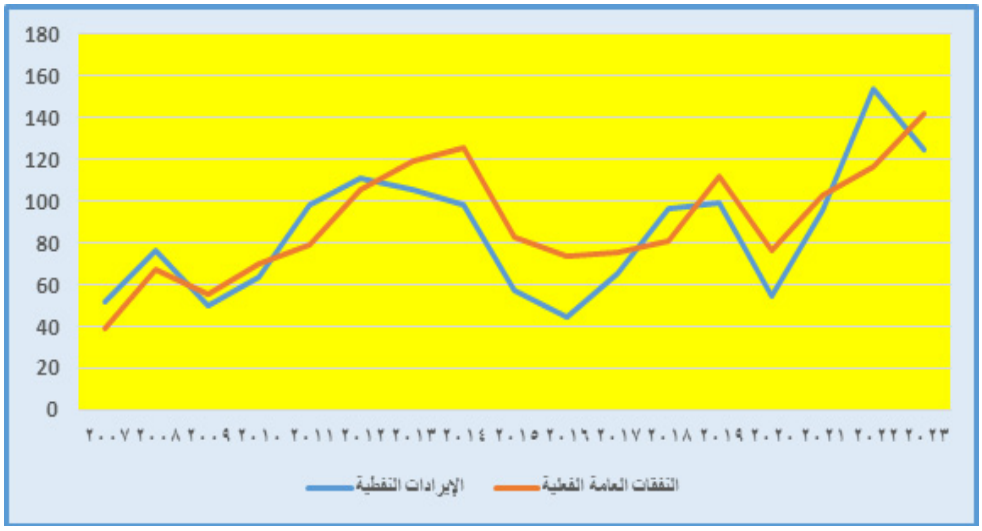

المصدر :اعداد الباحثتان بالاعتماد على الجدول (٢)

ج- تذبذب أسعار البترول: ترتبط اسعار النفط بالدول المنتجة والمستهلكة على حدٍّ سواء وبالتالي التغيرات التي تطرأ على عرض النفط والطلب عليه هي السبب الأساس في تقلبات اسعاره، ويوضح الجدول (٣) أن معدل أسعار النفط للسنوات (٢٠٠٧-٢٠٢٣) اتسم بالتزايد لارتفاع الطلب في بلدان آسيوية والتي تعتبر شريكاً أساسياً كالصين التي هي من كبار مستوردي النفط العراقي بعد امريكيا، بعد ذلك سجلت الأسعار انخفاضاً يقدر ب٧٠٪ ناتج عن الازمة العالمية(٢٠٠٨ -٢٠٠٩)،ثم عادت حالة التصاعد للسنوات(٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣) انعكاسا لانتعاش الاقتصاد العالمي، فقد ارتفع الناتج العالمي من» ٦٠٣٤ «ترليون دولار سنة ٢٠٠٩ الى» ٧٧١٩ «ترليون في ٢٠١٣، بعدها هبطت تلك الأسعار مرة آخرى في ٢٠١٤ لتبلغ سعر ٥٧ دولار للبرميل الواحد لأسباب رأسها وفرة المعروض النفطي الأمريكي فقد سجل معدل ١٤ مليون برميل يومياً متخطيا كل من المملكة العربية السعودية وروسيا، اما العراق فقد قارب الإنتاج ٤,٣ مليون برميل في ٢٠١٥ التي سجلت اقل الأسعار (٣٣) دولار فقط ، و من الأسباب المهمة التي أدت الى انخفاض أسعار النفط هو سعي أعضاء اوبك الى رفع معدلات الانتاج من النفط ، لذا استمرت أسعار النفط دون مستوى المدة ما قبل ٢٠١٤ ، حيث وصلت الى ٧٠,٨ دولار كأقصى حد سنة ٢٠٢٢

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

الجدول (٣)

معدل أسعار النفط في الأسواق العالمية للمدة ٢٠٠٧-٢٠٢٣ (دولار/ برميل)

السنة	أسعار النفط $
٢٠٠٧	٨٦
٢٠٠٨	٨٤,٦
٢٠٠٩	٧٠
٢٠١٠	٩٠
٢٠١١	٩٨
٢٠١٢	٩٣,٧
٢٠١٣	٩٠,٨
٢٠١٤	٥٧,١
٢٠١٥	٣٣,١
٢٠١٦	٤٦,٧
٢٠١٧	٥٧,٥
٢٠١٨	٤٢,١
٢٠١٩	٥٦,٨
٢٠٢٠	٤٥,٣
٢٠٢١	٦٨,١
٢٠٢٢	٧٠,٨
٢٠٢٣	٦٨,٢

Sourc: U.S. Energy Information Administration. (2023). *Short-Term Energy Outlook and Historical Petroleum Prices*. Washington

٢: الأسباب الاجتماعية: تتعدد العوامل الاجتماعية التي قد تكون سببا في جعل الاقتصاد حساساً للصدمات الاقتصادية، ، ومن اهم تلك المسببات هي ارتفاع مستوى الفقر فقد كان للأوضاع المتمثلة بالأزمات الاقتصادية والصراعات الأمنية التي جرت في عدة مناطق عراقية دوراً كبيراً في ترسيخ التباعد بين فئات المجتمع فضلا عن تعطل العمل وهبوط معدلات الناتج في الأنشطة الاقتصادية الرئيسية كالقطاعين الصناعي والزراعي، ممَّا الحق ضررا بمحدودي الدخل ، وزيادة تدهور مستوى المعيشة وارتفاع معدلات الفقر كم يبين الجدول(٤).

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

جدول (٤).

معدلات الفقر في العراق للسنوات ٢٠٠٧-٢٠٢٤ (٪)

السنة	نسبة الفقر
٢٠٠٧	٢٠
٢٠٠٨	٢٢,٩
٢٠٠٩	٢٣,١
٢٠١٠	٢٣,٢
٢٠١١	١٨,٩
٢٠١٢	١٨,١
٢٠١٣	١٨,٧
٢٠١٤	٢٢,٥
٢٠١٥	٢١,٥
٢٠١٦	٢٣,١
٢٠١٧	٢٠,٢
٢٠١٨	١٩,٢
٢٠١٩	١٧,٦
٢٠٢٠	٢٥,٤
٢٠٢١	٢٥,٩
٢٠٢٢	٢٥,٨
٢٠٢٣	١٧,٦
٢٠٢٤	١٧,٥

المصدر : البنك المركزي العراقي , المديرية العامة للإحصاء والأبحاث

ان ارتفـاع معـدلات الفقر تجعل المجتمع غير قادر على الصمود بوجـه الصدمات ، خاصة اذا ترافقت مع ضعف البنية التعليمية التي بدورها تعتمد بشـكل أسـاس على نسـبة الانفاق التي تخصصها الحكومة من اجمالي الانفاق العام ، وكذلك التزام الحكومة بالاستثمار في تنمية رأس المال البشري.

٣: **الأسـباب البيئية** : يعتمد العراق في ايراداته على الريع المتحصل من موارده الطبيعية في مقدمتها النفط، فقد انحصرت نسـبة الاعتماد بين « ٥٣٪ – ٣١٪ « وهذا يسـتنزف الموارد الطبيعية ويشـكل تهديدا لحاجات الأجيال في المستقبل ، ويجعل تلك الأجيال امام تحدي نفاد الموارد الطبيعية ، كل ذلك يجعل الاقتصاد عرضة لصدمـات قـد تولد نتيجة نفاد او تقلبات أسـعار المـوارد الطبيعية خاصة النفط بسـبب اعتماد الحكومات على

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

سياسات اقتصادية خاطئة في إدارة الاقتصاد العراقي تسببت في ضعف الاستثمار والانتاج. كما ينطوي الجانب البيئي على انبعاثات الغازات الدفيئة ، ولا يخفى علينا ان العراق من الدول التي تتأثر بالتغيرات المناخية كظاهرة الاحتباس الحراري وانخفاض الأمطار ،والتغير المناخي الجلي يتمثل بارتفاع درجات الحرارة في العراق فقد سجلت درجة الحرارة عام ٢٠١١ معدلا يقدر ب(٣٠,٤ م) وفي ٢٠١٥ (٣١,٩ م) وفي ٢٠٢٠ (٣٢,٣ م) والمخطط البياني(٢) يبين لنا المعدل السنوي لدرجات الحرارة العظمى في العراق للمدة ٢٠١١-٢٠٢٠

المخطط البياني(٢)

معدلات درجات الحرارة العظمى في العراق للمدة ٢٠١١-٢٠٢٠ (درجة مئوية)

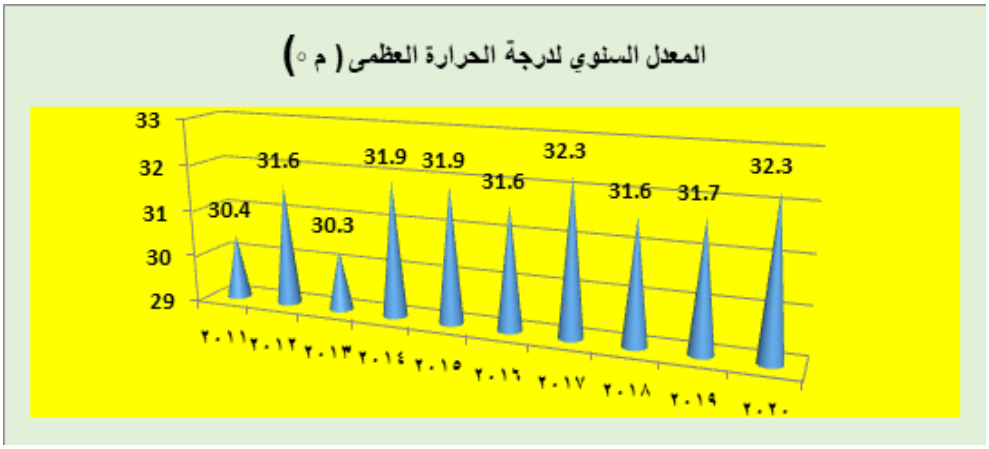

المصدر: تم الاعداد اعتمادا على بيانات من الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي من الموقع

وقد يولد ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض هطول الامطار نتيجة التغيرات المناخية ضغطا على الموارد المائية المتاحة للإيفاء بمتطلبات زراعة المحاصيل وهذا سيعني بطبيعة الحال انخفاضا في الانتاج الغذائي اللازم لسد احتياجات السكان المتزايدة (وزارة البيئة ، ٢٠١٧، ١٧)

ثانيا : تداعيات الصدمات الاقتصادية على معدلات البطالة في العراق

١ : تطور معدل البطالة في العراق

تعد البطالة من اخطر المشكلات في الاقتصاد العراقي اذ ان الاسباب الحقيقية لظاهرة نقص التوظيف تعود الى الظروف التي مر بها الاقتصاد العراقي نتيجة الحرب في الثمانينات والحصار الاقتصادي في التسعينات والظروف السياسية والأمنية في الالفية الثالثة. (الحلفي،٢٠٠٨: ٩٦)

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

الجدول(٥)

عدد السكان ومعدلات البطالة في العراق للمدة ٢٠٠٧-٢٠٢٣

السنوات	معدلات البطالة ٪
٢٠٠٧	١٧,٥
٢٠٠٨	١٥,٣
٢٠٠٩	١٥,٠
٢٠١٠	١١,٤
٢٠١١	١١,٠
٢٠١٢	١٠,٠
٢٠١٣	٨,١
٢٠١٤	١٠,٦
٢٠١٥	١٠,٨٤
٢٠١٦	١٠,٨٢
٢٠١٧	١٣,٠٢
٢٠١٨	١٣,٥
٢٠١٩	١٤,١١
٢٠٢٠	١٥,٨
٢٠٢١	١٦,٢
٢٠٢٢	١٥,٥
٢٠٢٣	١٥,٤

المصدر- وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء

نلحظ من الجدول ان معدل البطالة بدأ مرتفعاً في عام٢٠٠٧، فقد سجل مايعادل ١٧,٥ ٪ بعدها اتخذ مسارا تنازليا مع استمرار النسب المرتفعة للبطالة في العراق مؤشراً بذلك اختلالا هيكليا يتمثل بتزايد اعتماد العراق على قطاع النفط والتوسع غير المخطط لقطاع الخدمات غير المنتجة والقطاعات المتصلة بالمؤسسة العسكرية مترافقا مع اهمال القطاعات المنتجة كالزراعة والصناعة اضافة الى اهمال الاستثمار الانتاجي في القطاعات اللانفطية ، فالقطاع الزراعي غير قادر على خلق فرص عمل لسكان الريف، مما فرض عليهم الهجرة الى المدينة للعمل في أنشطة خدمية وفي قطاع البناء والتشييد أو التوظيف في المجال العسكري، وهذا

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

ولد ضغوطاً على الخدمات في المدينة، لذا لابد من تشجيع الاستثمار الخاص في الأنشطة غير الزراعية في الريف بغية ضمان توليد فرص عمل جديدة من خلال تبني المشروعات الصغيرة التي ينبغي توجيهها إلى الريف لزيادة فرص توليد الدخل وفرص العمل للعمال الزراعيين الذين لا يملكون أرضا زراعية.

إن البطالة في العراق هي نتاج تفاعل عدة عوامل، منها ما يتعلق بالطبيعة الريعية للاقتصاد العراقي ومنها ما يتعلق بسوق العمل التي تأثرت بشكل كبير بالحالة الأمنية ، فضلاً عن اعتماد هذه السوق على القطاع العام في توليد فرص العمل ،ويمكن ايجاز العوامل المساعدة على تفاقم البطالة بما يأتي:-(كاظم ، ٢٠١٩ ، ٩و١٠)

أ. الطبيعة الريعية للاقتصاد العراقي

يعد الاقتصاد العراقي اقتصاداً ريعياً يشكل النفط أكثر من نصف ناتجه المحلي الإجمالي واكثر من ٩٠٪ من صادراته والمصدر الرئيس في تمويل الموازنة، وعلى الرغم من هذه الأهمية الا انه لا يستوعب سوى ٢٪ من قوة العمل، إضافة الى ان ما يحصل من نمو في القطاع النفطي لا يؤثر في التنمية في البلد التي يفترض ان تنمو القطاعات الأخرى ثلاثة أمثال النمو في القطاع النفطي حتى تستوعب القوى العاملة . وأن الاقتصادات الريعية بطبيعتها غير مولدة لفرص العمل، وهذا ما أدى الى تفاقم معدلات البطالة .

ب- النمو السكاني المرتفع

بلغ سكان العراق ٦,٢٩٩ مليون نسمة حسب تعداد ١٩٦٥،فقد ارتفع الى ٢٢ مليون نسمة استناداً الى آخر تعداد اجري في العراق عام ١٩٩٧ الا انه قدر بـ٢٩ مليون نسمة سنة ٢٠٠٧ وبمعدل نمو سنوي مركب ٢,٤٪وهو من أعلى المعدلات في العالم في حين بلغ معدل نمو القوى العاملة ٥,٥٪ وأهم ما يميز السكان هو غلبة الفئة العمرية اقل من ١٥ سنة التي بلغت ٤٣,١٪ من مجموع السكان وانخفاض الفئة العمرية أكثر من ٦٥ سنة التي تبلغ ٢,٨٪ وهذا يدلل على ارتفاع معدل الإعالة العمرية الذي بلغ ٤٥,٩٪ مما يولد ضغوطاً على سوق العمل والى ضغوط على الدولة في توفير الخدمات الصحية والتعليمية ... ان زيادة معدل النمو السكاني يعني ضخ قوة عمل جديدة في سوق العمل، وعلى الرغم من آثارها الايجابية، لكونها في المجتمعات الديناميكية تعبر عن قوة على أنها تزود الاقتصاد بقوة إنتاجية متجددة تسهم في النمو الاقتصادي في ظل عوائد «الهبة السكانية» ،وأنها تخلق طلباً إضافيا يؤثر في الإنتاج، وبالتالي زيادة الطلب على قوة العمل، وبالمقابل اذا لم تستغل الزيادة السكانية بشكل سليم عن طريق استيعابها في المجالات الإنتاجية فإنها سوف تؤدي الى بطالة اكبر.

ج- العامل الامني

أثرت الحالة الأمنية في الوضع الاقتصادي والاجتماعي بشكل كبير حتى ان بعضهم قسم مناطق البلد الى

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

مناطـق سـاخنة ومناطق آمنه، وكان للتدهور الأمني أثره في القطاعـات الاقتصادية كافة، الا ان القطاع الأكثر تأثراً هو قطاع الكهرباء الذي يعد عصب الحياة وقد توقفت معه اغلب المشاريع، ومن ثم صار التدهور الأمني قيـداً يكبل القطـاع الخاص المحلي والأجنبي وعائقاً أمام الاسـتثمار الأجنبي المباشر، عـلى الرغم من محاولات الحكومة خلق البيئة الاستثمارية الجاذبة للاستثمار

د-الفساد الاداري

يعد الفسـاد الإداري اخطر المشـاكل التي تقف عائقا امام صانعي القرار فقد جاء العراق في الترتيب ١٧٨ من اصل ١٨٠ دولة أي ثالث اعلى دولة في الفسـاد الإداري حسـب تقارير منظمة الشفافية العالمية (المنهلاوي ، ٢٠٢٥، ٧) واسـتمر العراق ضمن العشر دول الأكثر فسـادا إداريا لغاية ٢٠١٧ حيث سـجل العراق تحسـنا اسـتدام لغايـة ٢٠٢٣ حيـث كان ترتيبه ١٥٤ من اصـل ١٨٠ دولة ، رغم ان ذلك لا يعني انخفاض مسـتوى الفساد الاداري في الدولة بل لازالت تسجل ضمن مؤشرات الفساد العالية .

لقد اسـهم الفسـاد الإداري في تعميق اثـار الصدمات الاقتصادية وردود أفعال رجـال الاعمال الناتجة عن الصدمـات الامر الذي عمق مشـكلة البطالة ، ودخول الاقتصـاد في دورة ركود حادة وطويلة وبالتالي جعلت معـدلات النمـو للمتغـيرات الاقتصادية الكلية سـالبة وفي ظـل هكذا تراجعـات اقتصادية سـيصعب اجراء التحولات الهيكلية الضرورية في الاقتصاد القادرة على استيعاب الاعداد المتزايدة من الايدي العاملة.

ثانيا : تحليل العلاقة بين اتجاهات الصدمات الاقتصادية والبطالة

يمكـن توضيـح العلاقـة بـين الصدمـات الاقتصادية ومسـتويات البطالة مـن خلال تتبع تحـركات تلك الصدمات وربطها بمعدلات البطالة وكما يأتي :-

١ : انعكاس الصدمات النفطية على البطالة

من المسلمات في علم الاقتصاد ان الصدمات النفطية تترك اثارا واضحة على معدلات البطالة، ومن خلال الشكل البياني(٣)يتبين لنا اثار تلك الصدمات على البطالة في العراق ففي أوقات ارتفاع أسعار النفط ينخفض معـدل البطالـة كما في السـنوات ٢٠١٠- ٢٠١٣ وفي السـنوات التالية اتخذت البطالة مسـارا تصاعديا بدأ من ٢٠١٤ دون العودة الى المعدلات المسجلة خلال السنوات المشار اليها حيث ان أسعار النفط لم تشهد معدلات مماثلـة لما سـجل في السـنوات ٢٠١٠-٢٠١٣ ، وعـلى الرغم من تاشـير ارتفاعات متواضعة في أسـعار النفط للسنوات ٢٠٢١-٢٠٢٣ الا انها لم تكن بالمستوى المؤثر في معدلات البطالة بل انها بقيت عند حاجز ال ١٥٪ ، وقد نسـتنتج من ذلك ان الصدمات النفطية تمتد اثارها لعدة سـنوات حتى حينما تشـهد أسـعار النفط بعض الانتعاش وذلك ناتج عن عدم اليقين المتولد عن التوقعات التشاؤمية تجاه السوق النفطية

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

الشكل(٣)

علاقة الصدمات النفطية بمعدلات البطالة في العراق للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢٣)

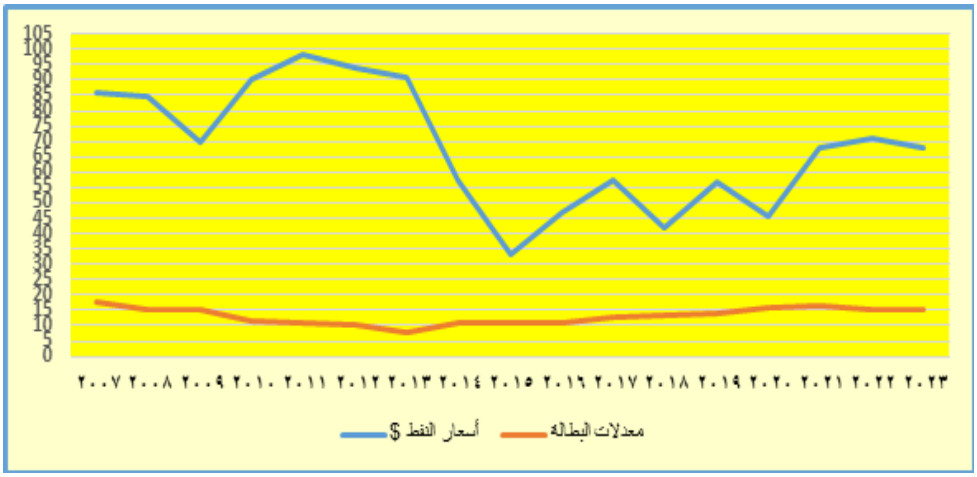

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على الجدولين ٣ و٥

٢: انعكاس الصدمات الهيكلية على معدلات البطالة

من خلال تتبع مسار كل من معدلات البطالة والاسهامات النسبية للنفط في الناتج المحلي الإجمالي التي تعكس الاختلال الهيكلي والطبيعة الريعية في الاقتصاد الى حدٍ ما ، كما في الجدولين (١) و(٥) ، نلحظ عدم الاستقرارية طيلة مدة البحث فعلى سبيل المثال خلال المدة ٢٠١١-٢٠١٣ كانت العلاقة طردية بينهما حيث سجلت معدلات البطالة ونسب مساهمة النفط في الناتج انخفاضا ملحوظا ، بعد ذلك استمرت معدلات البطالة بتسجيل النسب المرتفعة نسبيا بالرغم من تذبذب الناتج النفطي ما بين الانخفاض والارتفاع ، من خلال ما تقدم يمكن اعتبار ان القطاع النفطي قطاع ذو تأثير غير مباشر في سوق العمل يكون ابتداءا على الإيرادات العامة وبعدها على الأنشطة الانتاجية فضلا عن ان بعض السنوات التي شهدت أزمات مثل الازمة الأمنية المتمثلة بحرب التنظيمات الإرهابية في السنوات ٢٠١٥و٢٠١٦ وأزمة كورونا ٢٠٢٠ ، تلك الازمات اتسمت بشمولية التأثير على الاقتصاد العراقي ، إضافة الى تسببها في حالة عدم اليقين الاقتصادي التي تخلق حالة من ضعف الاقبال على الاستثمار وبالتالي تقليص فرص التوظيف ورفع معدلات البطالة ، والشكل(٤) يبين علاقة معدلات البطالة بنسب مشاركة الناتج النفطي في الناتج المحلي الإجمالي

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

الشكل (٤)

العلاقة بين معدلات البطالة ونسب مشاركة الناتج النفطي في الناتج المحلي الإجمالي للسنوات ٢٠٠٧-٢٠٢٣

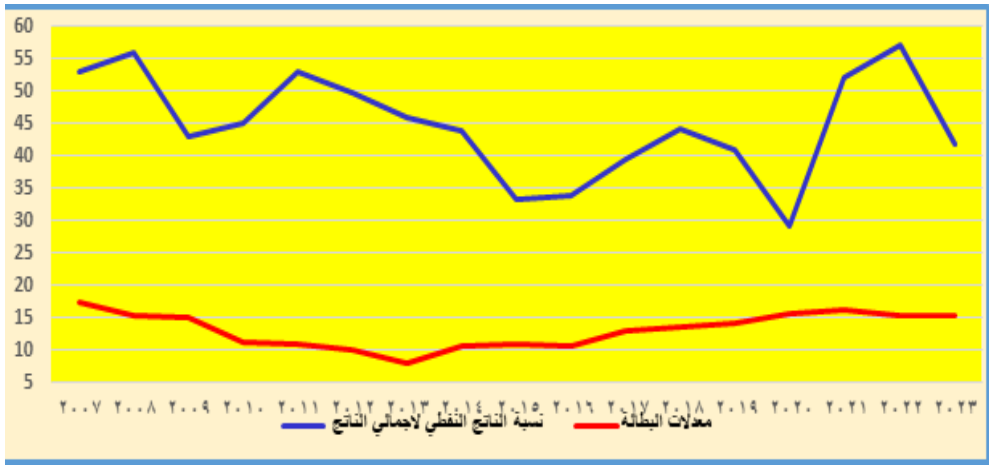

المصدر : اعداد الباحثتان بالاعتماد على بيانات الجدولين ١ و٥

انعكاس مستويات الإيرادات النفطية على معدلات البطالة

تتسم العلاقة بين الإيرادات النفطية ومعدل البطالة في العراق بالمفارقة الهيكلية ، فالإيرادات المستحصلة من مبيعات قطاع النفط لم تفلح في توفير حلول مستدامة لمشكلة البطالة فضلا عن ان القطاع النفطي قطاع يعتمد بشكل رئيسي على التكنولوجيا المتقدمة -كثيفة راس المال- ومساهمته محدودة في خلق فرص العمل ولا توازي مساهمته في الناتج الإجمالي ، كما ان اغلب العوائد النفطية توجه لتمويل الموازنات التشغيلية دون توجيهها نحو الاستثمار في القطاعات الإنتاجية التي تتسم بقدرتها على توفير فرص العمل وبالتالي امتصاص البطالة ، اذن الإيرادات النفطية تستغل بشكل شبه تام لتمويل النفقات العامة التشغيلية والنسبة الضئيلة المتبقية تخصص للاستثمار الكفيل بخلق فرص العمل والشكل البياني (٥) يوضح مسارات الإيرادات النفطية والنفقات العامة ومعدلات البطالة ،وقد رسمت تلك المسارات في اغلب السنوات علاقة عكسية ضعيفة بين الايرادت والنفقات من جهة والبطالة من جهة أخرى بتعبير اخر ضعف تاثير زيادة الإيرادات النفطية في تخفيض البطالة بينما يكون هذا التأثير فعال عندما تنخفض تلك الإيرادات . والجدير بالذكر ان انخفاض الإيرادات والنفقات يترك اثارا تتعدى فترة الانخفاض لتصل الى سنوات لاحقة نتيجة عدم اليقين الذي يعد احد الأسباب المهمة في عزوف المستثمرين عن الاستثمارات الجديدة وبالتالي عدم توفير فرص عمل للعاطلين

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

. الخلاصة هي أن الوفرة المالية النفطية في العراق لا تُترجم إلى فرص عمل حقيقية بل تخلق اقتصاداً استهلاكياً يعمق من أزمة البطالة بدلاً من حلها.

الشكل (٥)

مسارات الإيرادات النفطية والنفقات العامة ومعدلات البطالة في العراق للمدة ٢٠٠٧-٢٠٢٣

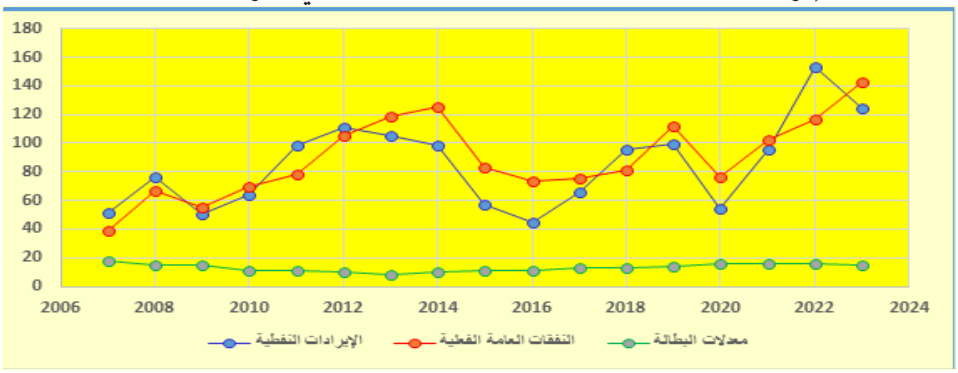

المصدر :اعداد الباحثتان اعتمادا على الجدولين (٢) و (٥)

الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات

١- يرتبط التوظيف في العراق بشكل شبه كلي بالإنفاق الحكومي الممول من العائدات النفطية، وعند حدوث صدمات عدم يقين اقتصادية (مثل انهيار أسعار النفط العالمية)، تضطر الحكومة إلى تقليص أو تجميد التعيينات في القطاع العام. وبما أن هذا القطاع هو المُشغّل الأكبر، فإن أي صدمة تنعكس فوراً وبشكل مباشر على ارتفاع معدلات البطالة.

٢-تؤدي صدمات عدم اليقين الأمني والسياسي إلى رفع مستوى المخاطرة في بيئة الاستثمار العراقية، وهذا يضعف ثقة المستثمرين (المحليين والأجانب)، ويؤدي إلى إحجامهم عن التوسع وخلق فرص عمل جديدة، مما يترك قوة العمل المتنامية بلا استيعاب حقيقي خارج إطار الدولة.

٣- أن معدلات البطالة ترتفع بسرعة استجابةً لصدمات عدم اليقين (مثل أزمة تنظيم داعش الإرهابي أو جائحة كورونا)، ولكنها لا تنخفض بنفس السرعة عند زوال الصدمة واستقرار الأوضاع. هذا يعود إلى تدمير البنية التحتية، وخسارة العمال لمهاراتهم، وتردد المستثمرين في تجديد او زيادة التوظيف لحين التأكد من استدامة الاستقرار.

صدمات عدم اليقين في العراق لا تخلق البطالة من العدم، بل تعجل وتعمق من الاختلالات الهيكلية الموجودة أصلاً في الاقتصاد الريعي الذي يفتقر إلى التنويع.

مجلَّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

ثانيا التوصيات

١- تأسيس صندوق تجمع فيه الأموال الفائضة في أوقات ارتفاع أسعار النفط ، فعلى الرغم من إقرار صندوق الأجيال ضمن البرنامج الحكومي وطرح مشاريع لتأسيس صناديق سيادية كصندوق العراق السيادي الا ان هذه المشاريع لم تدخل حيز التنفيذ الفعلي لان الحكومات المتعاقبة كانت تخصص كل الإيرادات المستحصلة لتغطية النفقات

٢- توفير تأمين حكومي لشركات القطاع الخاص يحميها من الخسائر المفاجئة بسبب الصدمات الاقتصادية على أن تحافظ هذه الشركات على عمالها ولا تقوم بتسريحهم مما يمنح المستثمر أماناً للاستمرار في العمل.

٣-اطلاق مشاريع التشغيل السريع لحل مشكلة بقاء الشباب بلا عمل بعد انتهاء أي صدمة كمشاريع صيانة البنى التحتية او حملة بناء المدارس وبناء الدور السكنية منخفضة الكلفة لإيواء الأسر المتضررة وحملة التشجير وما شابه لسحب العاطلين من الشارع وتوفير دخل لهم لحين بلوغ مرحلة التعافي .

المصادر

١. -الجابري أقصي عبود فرج. بناء نموذج قياسي لتحليل اثار صدمة العرض في الاقتصاد العراقي المحاصر. اطروحة دكتوراه، العراق – بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٩٥.
٢. الجبوري، حسين خضير عباس، مهدي سهر. " أثر الصدمات الاقتصادية في بعض متغيرات الاقتصاد الكلي في العراق للمدة (١٩٨٠-٢٠١١) ." مجلة كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء ، المجلد الثاني ، العدد السابع، ٢٠١٣.
٣. -الحلفي ، عبد الجبار عبود ،البطالة في العراق مع اشارة خاصة لبطالة الشباب، مجلة بحوث اقتصادية عربية ،العدد٤٣ ، ٢٠٠٨.
– المنهلاوي ، غزوان ، موقع العراق على خارطة الفساد العالمية ، مركز البيدر للدراسات والتخطيط ، ٢٠٢٥
٤. - كاظم ، كامل علاوي ، ، البطالة في العراق: الواقع، الآثار، آليات التوليد وسبل المعالجة ، ٢٠١١
٥. -جمهورية العراق وزارة المالية، دائرة المحاسبة، قسم التوحيد، تقارير تنفيذ الموازنة اعداد متفرقة، ووزارة التخطيط العراقية.
٦. -جمهورية العراق ،وزارة البيئة ، تقرير عن حالة البيئة في العراق ٢٠١٧ .
٧. البنك المركزي العراقي ، دائرة الإحصاء والأبحاث ، التقارير الاقتصادية السنوية ، اعداد مختلفة.

٨. -وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، هيئة الإحصاء ونظم المعلومات ، الحسابات القومية ، تقارير الناتج المحلي الإجمالي ٢٠٠٣- ٢٠٢٤

9. -Altig et al.,)2020(.Economic Uncertainty Before And During the CO-VID-19 Pandemic , Journal of Public Economics , Vol .191 ,Article ,
10. -Baker, S. R., Bloom, N., & Davis, S. J. (2016). Measuring economic policy uncertainty. The Quarterly Journal of Economics, 131(4), 1593-1636.
11. -Bin, LIN, SUN Qian, WANG Dihai , Uncertainty Shocks, Structural Unem-ployment and Employment Stability Policies , Journal of financial research, vol 355, issu 11 , Shanghai University of International Business and Eco-nomics, ,School of Economics, 2024
12. . 77 (3), 623-685. The Impact of Uncertainty Shocks Econometrica,-Bloom, N. (2009).
13. -Boiciuca, Ioana. «The effects of fiscal policy shocks in Romania. A SVAR Approach.» Procedia Economics and Finance , 2015: 1131-1139.
14. -Business Dictionary. Economic Shock.
15. Caldara, D., & Iacoviello, M. (2022). Measuring geopolitical risk. American Economic Review, 112(4), 1194-1225
16. -Heitzmann, Karin and others. “Social Protection Discussion Paper Series Guidelines for Assessing the Sources of Risk and Vulnerability.” The World Bank, 2002
17. -Jurado, K., Ludvigson, S. C., & Ng, S. (2015). Measuring Macroeconomic Uncertainty. The American Economic Review , 1216-1177,(3)105
18. -Kenton, Will. 2018. https://www.investopedia.com
19. -Kovalenko ,Tim, Uncertainty shocks and employment Fluctuations in Germany : the role of establishment size , Oxford Economic Papers , vol 76 , Issue 2 , Oxford Academic , 2023

Romer,C.D&Romer ,D.H(APA 7th) (2004) ,Anew measure of mon**etary**-